

جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو

إعداد

د محمد فتحى عوض

حاصل على درجة الدكتوراة (كلية التربية النوعية) قسم التربية الموسيقية (جامعة عين شمس)

تخصص تشيللو

تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو

(تعريفها - تدوينها - أسلوب أدائها)

د(*) محمد فتحى عوض

مقدمة

فى عصر الباروك ظهرت محاولات مبكرة لتعليم عزف الآلة على بعض الرواد منهم لوليه Loulie : (١٦٣٢ - ١٦٨٧) وميشيل كوريت Corrette Michel (١٧٠٩ - ١٧٩٥) وغيرهم ، وتطورت طريقة إمساك الآلة نسبياً باستخدام عصا خشبية يتم بواسطتها إسنادها على الأرض ، ثم ظهور القضيب المعدنى (End Pin) بأطواله المتغيره لإسناد الآلة بحرية على الأرض ، الأمر الذى حرر اليد اليسرى من قيود إمساك الآلة وساعد على إكساب اليد اليسرى حرية أكبر فى الإنتقال بين الأوضاع على لوحة الأصابع وتطور تقنيات وطرق العزف على الآلة لمواكبة تطور تقنيات آلة الفيولينة فى العصر الكلاسيكى^(١)

فى العصر الكلاسيكى ظهرت محاولات عديدة بين كثير من المؤلفين والعازفين فى المدارس الأوروبية المختلفة لتطوير تقنيات العزف على آلة التشيللو ، وظهرت الكثير من المدارس المتنوعة التى وصلت إلى مستوى عالٍ من التقدم والتطور ، فوضعت المناهج المبنية على الأسس التى تعطى التوازن بين تقنيات اليد اليمنى (القوس) ، واليد اليسرى التى تقوم على أسس وفنون التنغيم اللحنى عن طريق استخدام أصابع اليد الأربعة والكثير من التقنيات العزفية .

مشكلة البحث :

تعتبر تقنيات اليد اليسرى والتى تتحكم فى درجة التنغيم على لوحة أصابع آلة التشيللو من التقنيات الهامة وأن الدارس قد يؤديها بنوع من التقليد دون فهم جيد لهذه

(*) حاصل على درجة الدكتوراة (كلية التربية النوعية) قسم التربية الموسيقية (جامعة عين شمس) تخصص تشيللو

(¹) William Pleeth - Cello - Shirmer Books (Mucmillan - inc) - New York 1982. P(208 , 263).

التقنية وأسلوب أدائها بشكل علمي دقيق وفق المنهجية العلمية والفنية المتبعة في عزف وتدریس الآلة في المدارس الغربية المختلفة
الأمر الذي دفع الباحث إلى إلقاء الدور على التقنيات الأساسية لليد اليسرى وتناول كل منها بالشرح والتفسير .

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى :-

التعرف على تقنيات عزف آلة التشيللو لليد اليسرى في المدارس الغربية وطريقة تدوينها وأسلوب ادائها وفق بعض آراء رواد تدریس الآلة في المدارس الغربية.
أهمية البحث:

إن تحقيق هدف البحث يساهم في تحسين الأداء التقني لليد اليسرى على آلة التشيللو وأدائها بأسلوب علمي وفقاً للمنهجية العلمية والذي يؤدي تحسين الأداء على الآلة وإخراج العمل الفني بشكل جيد .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي " تحليل محتوى" .

عينة البحث :

التقنيات الأساسية الخاصة باليد اليسرى .

حدود البحث :

العصر الكلاسيكي(العصر التي استقرت فيه التقنيات العزفية على آلة التشيللو) .

أسئلة البحث :

(١) ما هي تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو وطريقة تدوينها وفق المنهجية

العلمية في عزف وتدریس الآلة في المدارس الغربية ؟

(٢) ما هو أسلوب أداء تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو وفق المنهجية العلمية

في عزف وتدریس الآلة في المدارس الغربية ؟

أدوات البحث :

١. آلة التشيللو.

٢. قائمة المراجع .

٣. مدونات موسيقية كأمثلة مختارة لتقنيات اليد اليسرى اليد اليمنى .

أولاً : الإطار النظري

أولاً : تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو

(١) الإنتقال بين الأوضاع (Shifting)

تعريفه : تقوم أصابع اليد اليسرى الأربعة مجتمعة بالعفق على الوتر في وضع ما Position لينتج عنه أربع نغمات وعند تحرك اليد كاملة من هذا الوضع إلى وضع آخر يأتي يطلق عليه تغيير الوضع^(١)

أى أن تغيير الأوضاع فى الآلات الوترية عموماً هو تحريك وضع اليد اليسرى على لوحة المفاتيح تجاه الأنف أو بعيداً عنه ويبدأ من النصف وضع الأول Half Position (الذى يقع فى منتصف المسافة بين الأنف والوضع الأول) وصولاً إلى الوضع السابع والثامن أو التاسع وغيرها^(٢)

(٢) السلم :

(أ) السلم الدياتونية : Diatonic Scales

تعريفها : السلم الدياتونية هى السلم (التي تعتمد على البعد الطبيعي للسلم الموسيقى) والتي يشتق منها السلم الكبيرة والصغيرة ، وهى من أهم التقنيات العزفية التي تساهم فى الإرتقاء بتقنيات أصابع اليد اليسرى على الآلة من خلال التدريب اليومي .

(ب) السلم الكروماتيكية

تعريفها : السلم الكروماتيكية هى السلم التي تعتمد على أنصاف الدرجات الصوتية حيث ينقسم السلم الطبيعي إلى ١٢ نصف درجة ، وهى تختلف تماماً عن السلم الطبيعية من حيث أبعادها وترقيماتها واسلوب أدائها .

(٣) العزف المزدوج Double Stopping وينقسم إلى جزئين :

أولاً : العزف المزدوج :

تعريفه : العفق المزدوج هو أحد التقنيات الخاصة بالآلات الوترية ذات القوس ، و العزف المزدوج على التشيللو أو الآلات الوترية عموماً هو إمكانية عزف نغمتين فى آنٍ

¹⁾ Arthur .c.Edwards –String Ensemble Method , Second Edition – Wm . C.Brown Company Publishers- U.S.A (1877) P 12.

²⁾ Norman Lamb - **Guide to Teaching String** - California State University - U . S . A 1994 P 59.

واحد ولا يحدث ذلك إلا إذا كانت النغمتين على وترين متجاورين وأحياناً يكون أحدهما وتر مطلق^(١).

ثانياً : العزف المتعدد

تعريفه : هو إمكانية عزف ثلاث أو أربع نغمات على ثلاث أو أربعة أوتار متجاورة ، وتكون هذه النغمات على شكل تآلفات تؤدي بشكل رأسى .

٤) الحليات : Ornaments

في بداية القرن الرابع والخامس عشر بدأ ظهور الحليات في كان فى الموسيقى الإيطالية وكان أول ظهور لها فى الغناء البشرى ، ولم يكتبها أو يشير إليها المؤلف فى مدوناته ، بل كان يؤديها المغنى معتمدا على إحساسه وذوق الفنى وموهبته الشخصية ولم تلبث أن إنتقلت الالات ذات المفاتيح Keyboard، ثم انتقلت إلى آلات الكمان الباص (Bass Viol) الجد الأكبر لآلة التشيللو و آلة الباص ، كما ظهر فى كتب موسيقى الأورغن القديمة ، فى الفترة (١٥٢٩ - ١٥٤٥).

أنواعها :

أ) حلية التريل أو الزغردة (trill)

التعريف^(٢) : يقصد بكلمة الزغردة أو التريل (Trill) التغيير السريع والمتحرر إلى حد ما من النغمة الأساسية إلى النغمة التى تبعد عنها درجة أو نصف درجة صوتية ، وقد أطلق عليها أيضاً اسم الهزة أو الرعشة Shake^(٢)

وحلية الزغردة هى أحد أنواع الحليات التى يؤديها العازف ليخرف بها لحنه ، وهى عبارة عن تكرار متبادل لعدد صغير أو كبير من النغمات التى تتكون غالباً من النغمة الأساسية والنغمة التى تليها سواء كانت على بعد درجة صوتية كاملة أو نصف درجة ، وأحياناً يكون هناك اختلاف بسيط فى نهايتها^(٢)

التدوين : ذكرت كتب موسيقى الأورغن القديمة أن حلية الزغردة عند بداية ظهورها فى الغناء البشرى كان يشار إليها بوضع دائرة صغيرة " O " أعلى النغمة المراد زخرفتها.

ب) حلية المورذنت : Mordent

^(١)Percy A . Scholes : **The Oxford Companion to Music**, Oxford University Press, London 1947.p(269)

^(٢) Norman Lamb - **Guide to Teaching String** -ibid-. P 67

التسمية : طلق على هذه الحلية ايضاً اسم حلية التريل المستمر The continued shake وهو الإسم الذى أطلقه رومبرج (*)على هذه الحلية.
التعريف: وهى أداء غير متكرر من حلية التريل على نغمات متعددة.

ج) حلية الأتشيالكورا Acciaccatura

التسمية : حلية الأتشيالكورا acciaccatura هو الإسم الإنجليزى لهذه الحلية ، بينما يطلق عليها بالإيطالية والفرنسية إسم pince etouffe ويطلق عليها بالألمانية إسم zusammenschlag ، كما أطلق عليها باخ C.P.E Bach عام ١٧٥٣ اسم A. Crushed note (١)

التعريف : هى نوتة صغيرة يقسمها خط فى ذيلها ترفق بالنغمة الأساسية .

د) حلية الأبوجياتورا Apogiatura

التدوين : يشار إلى حلية الأبوجياتورا بنغمة صغيرة مربوطة بقوس صغير توضع أعلى النغمة الأساسية .

التعريف : هى نغمة تأتى أسقل أو أعلى النغمة الأساسية بدرجة أو نصف درجة صوتية ، وهى نغمة أصغر من النغمة الأساسية وهى إما أغلظ أو أحد من النغمة الأساسية .

ه) حلية الجروبتو Gruppetto

التسمية : ظهرت حلية الجروبتو فى القرنين الثامن وانتشرت على يد رومبرج فى المدرسة الألمانية حيث صاروا على نهجه العازفين من بعده ، وأطلق عليها اسم تورنس Turns (٢) .

التعريف : هى حلية سريعة تمر أعلى وأسفل النغمة الأساسية وتتكون من أربع أو خمس نغمات ، ويتوقف بدايتها على اسلوب تدوينها وأدائها

و) الفيبراتو Vibrato

تعريفه : مصطلح يستخدم للتعبير عن تموج الصوت الناتج عن ارتفاع وانخفاض خفيف لنقطة عقق النغمة نتيجة حركة إصبع اليد اليسرى أسفل وأعلى النغمة الصادرة (٣)

(*) بيرنارد رومبرج Romberg , Bernhard : (١٧٦٧ – ١٨٤١) مؤلف موسيقى ألماني وعازف صوليبست على آلة التشيللو ، وله مدرسة متميزة فى تعليم آلة التشيللو والكثير من الجلدات التقنية التى تدرس حتى الآن .

(١)Sadie Stanly - **The New Grove Dictionary of Music and Musicians** No (19) - Macmillan Publishers Limited - London 1980 . -p(50)

(٢) Valerie Walden - **One Hundred Years of Violoncello** –Op .cit - p(236 .237).

(٣) Norman Lamb - **Guide to Teaching String** - ibid. P (57)

تدوينه: لا يحتاج الفيبراتو إلى أى إشارة أو تدوين فهي يؤدي بشكل تلقائي على كل نغمة خاصة النغمات البطيئة الممتدة زمنيا ، وفي حالة رغبة المؤلف فى الأداء بدون فيبراتو يشار بالمصطلح *Senz Vibrato*

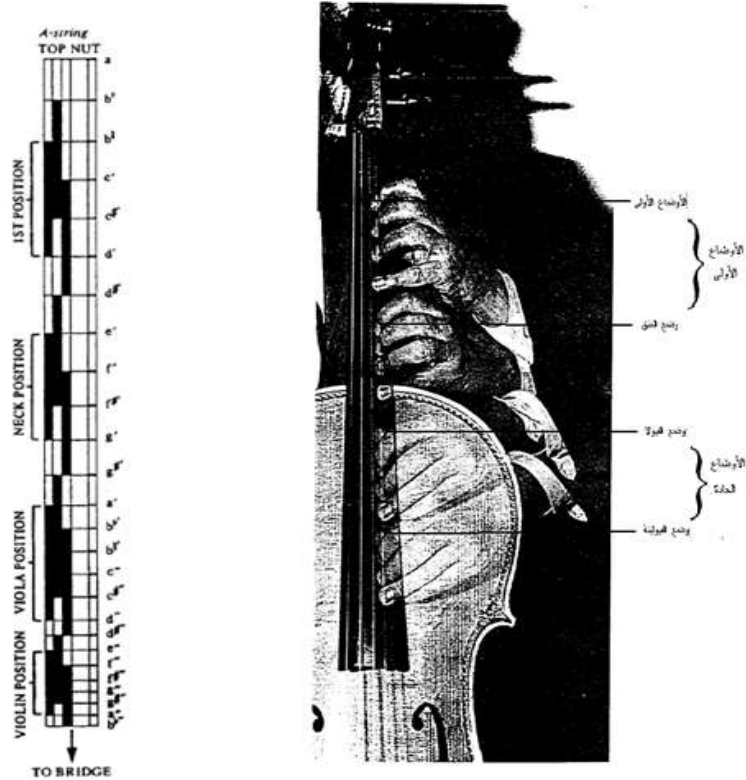
الإطار العملى

تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو فى المدارس الغربية
(أسلوب أدائها)

(١) الإنتقال بين الأوضاع (١)

أشكالها

ينقسم الإنتقال بين الأوضاع إلى أربعة اوضاع على آلة التشيللو ، وفقاً للمنطقة الصوتية التى تحدد ويتفرد كل وضع على لوحة الأصابع (المرايا) وهى موضحة بالشكلين التاليين :



الأوضاع العزفية الأربعة على آلة التشيللو

(١) محمود السيد عبد المقصود : الإنتقال بين الأوضاع الأولى على آلة التشيللو ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المؤتمر العلمى ٢ - ٤ إبريل ٢٠٠٦ (جامعة حلوان) القاهرة.

وسوف يقوم الباحث بتناول من هذه الأوضاع بالشرح والتفسير كالتالى :

تنقسم تقنية الإنتقال بين الأوضاع الأولى إلى :

(١) الإنتقال بين أوضاع الرقبة (الأوضاع الأولى).

(٢) الإنتقال بنصف الوضع Half Postion .

(٣) الإنتقال بين "وضع العنق Neck Position

أولاً : الإنتقال بين أوضاع الرقبة

وتشمل (الوضع الأول - الوضع الثانى - الوضع الثالث - الوضع الرابع)

تنقسم هذه الأوضاع إلى أربعة أوضاع كالتالى (الوضع الأول - الوضع الثانى -

الوضع الثالث - الوضع الرابع) الذى يطلق عليه "وضع العنق" Neck Position (،

وهى موضحة على الأوتار الأربعة بالمدرج الموسيقى التالى :

الوضع الرابع الوضع الثالث الوضع الثانى الوضع الأول

الوتر الأول لا

الوضع الرابع الوضع الثالث الوضع الثانى الوضع الأول

الوتر الثانى رى

الوضع الرابع الوضع الثالث الوضع الثانى الوضع الأول

الوتر الثالث صول

الوضع الرابع الوضع الثالث الوضع الثانى الوضع الأول

الوتر الرابع دو

الإنتقال بين الأوضاع الأولى على آلة التشيللو

ويأتى الإنتقال بين الأوضاع الأولى بعدة طرق :

- أ) الإنتقال بين الأوضاع بالأصبع الأول .
- ب) الإنتقال بين الأوضاع بالأصبع الثانى .
- ج) الإنتقال بين الأوضاع بالأصبع الرابع .

أ) الإنتقال بين الأوضاع بالأصبع الأول

كما موضح فى الشكل التالى :



الانتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الأول



التمهيد للتدريب على الشكل السابق

(ب) الانتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الثانى :

وهو أقل شيوعاً من الانتقال بالأصبع الأول ، ولاياتى بشكل متسلسل كما فى

الأمثلة السابقة ولكنه يأتى ضمناً كما فى النموذج التالى :



طريقة التدريب على الانتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الثانى

(ج) الانتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الرابع .

وتأتى بشكل واحد كما فى الشكل التالى:



الانتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الرابع

ثانياً :الانتقال بنصف الوضع Half Postion .

يعتبر نصف الوضع من أكثر أنواع تغيير الأوضاع سهولة لأنه يتم إما برفع أصابع اليد والذراع ككتلة واحدة مسافة نصف درجة صوتية دون أدنى تغيير فى شكل اليد أو الذراع ، أو يتم بوضع الأصبع الأول على بعد نصف درجة صوتية ، ثم يتبعه باقى أصابع اليد بدلا من وضع الأصبع الأول على بعد درجة صوتية فى الوضع الأول ، مع مراعاة الحفاظ على أسس وضع اليد اليسرى على الآلة ، ويمكن العزف بنصف الوضع فى كل وضع من الأوضاع الأولى ، ويتم ذلك بنفس الطريقة السابقة .

ثالثاً : الإنتقال بين "وضع العنق" Neck Position "

وهو الوضع الذى يصل فيه الأصبع الأول إلى الوضع الرابع (وضع العنق) والذى يرتكز فيه أصبع الإبهام فى الجزء الواقع فى منحنى الرقبة ، فمثلاً يبدأ

هذا الوضع من نغمة (مى) إلى نغمة (لا) على الوتر "لا" ، ومن نغمة (لا) إلى نغمة (رى) على وتر "رى" ... وهكذا.

٢) العزف المزدوج.

العزف المزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية

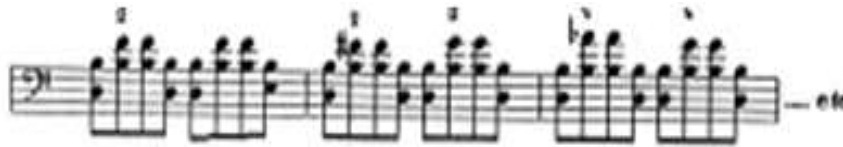
يؤدى بأصبع الإبهام والأصبع الأول أو الثانى ويستخدم فى الأوضاع العليا للآلة ، أو بالأصبع الرابع والأصبع الأول ، ويستخدم فى الأوضاع الأولى أى من الوضع الأول إلى الوضع الرابع "وضع الرقبة" ، أو بالأصبع الثالث والأول أو الثانى والرابع ويستخدم فى الأوضاع التى تأتى بعد الأوضاع الأولى وفى الطبقات الصوتية العليا للآلة كما ظهر فى كونشيرتو التشيللو لكومر :



الثالثة الهارمونية باستخدام وضع الإبهام فى الأوضاع العليا فى كونشيرتو التشيللو لروميرج

العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية

تؤدى مسافة السادسة الهارمونية على وترين متجاورين بنفس ترقيمات الأصابع التى تؤدى بها الثالثات الهارمونية ولكن بشكل معكوس ، لأن مسافة الثالثة عموماً تأتى على عكس مسافة السادسة كما فى كونشيرتو التشيللو لسان صانص :



العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية والخامسة الهارمونية فى كونشيرتو سان صانص

العزف المزدوج لمسافة الأوكتاف الهارموني

من أهم وأصعب تقنيات العزف المزدوج هي تقنية أداء الأوكتافات الهارمونية ، وقد كانت هذه التقنية تؤدي في بادئ الأمر بالأصبع الأول والرابع ، ونظراً للصعوبة الشديدة التي يجدها العازفون في استخدام هذا الترقيم فقد إجتهدوا في البحث عن ترقيم آخر أكثر سهولة وبعد أن إكتشفوا طريقة لإستخدام أصبع الإبهام في العزف أمكنهم التوصل إلى إمكانية أدائها بأصبع الإبهام والأصبع الأول لما يحققه هذا الوضع من راحة وتوازن لليد اليسرى (١)

العزف المتعدد للتألفات الثلاثية



طريقة تقسيم التألفات الثلاثي

وكما هو موضح يتكون الجزء الأول من نغمة الباص النغمة التي تقع في منتصف التألف ويؤدي بزمن سريع (ربع القيمة الزمنية غالباً) وبجزء طويل نسبياً من القوس ، والجزء الثاني مكون من نغمة المنتصف الواقعة مع نغمة السوبرانو ويستمر حتى نهاية زمن التألف مع أداء الفيبراتو البطيء أي أن نغمة الوسط تعتبر نغمة متكررة ومشتركة بين جزئي التألف .

التألفات الرباعية

يقسم التألف الرباعي إلى جزئين ، الجزء الأول مكون من نغمتي الباص ويؤدي بزمن سريع وبجزء طويل نسبياً من القوس ، والجزء الثاني مكون من نغمتي السوبرانو ويستمر الأداء حتى نهاية زمن التألف مع أداء الفيبراتو البطيء كما هو موضح بالشكل التالي:

التدوين

اسلوب الاداء

(١) William Pleeth - Cello - Shirmer Books (Mucmillan – inc) –op .cit . P(130)



(٣) السلام

(أ) السلام الدياتونية : Diatonic Scales

من الضروري أن يكون العازف لديه المقدرة على أداء السلام الدياتونية المختلفة بالشكل اللائق ، لأن مهارة أداء السلام تعتبر من التقنيات الهامة لعازفي الآلة ، فمن خلالها يمكن للعازف التدريب على جميع التقنيات العزفية سواء الخاصة باليد اليسرى والخاصة بأشكال القوس المختلفة ، أو باليد اليمنى الخاصة بدقة عفق النغمات والآداء التقنى لأصابع اليد .

يقول وليم بليث : William Pleeth :

يمكن بداية التدريب على أداء السلام الدياتونية والانتقال بين الأوضاع عن طريق أداء سلم أوكتاف كامل على كل وتر (سلم دو الكبير ، وصول الكبير ، وري الكبير ، ولا الكبير) لأنه سوف ينتقل بين الأوضاع على الأوتار الأربعة بنموذج موحد من ترقيمات الأصابع كما يساعده على إدراك العلاقة بين الأوتار ويشير أيضاً إلى أهمية تدريب الدارس على أداء السلام بأصبع واحد ثم التبادل على كل أصبع من الأصابع الأربعة ، وبعد إتقان هذا التدريب يؤدي السلم بأصبعين ، ثم ثلاثة ، ثم الأصابع الأربعة ، ويرى وليم بليث ان هذه الطريقة تساعد الدارس المبتدئ على تقوية الإحساس بالمسافة بين النغمات وبالتالي مساعدته على أداء نغمات أكثر دقة^(١)

من أهم طرق ترقيمات أصابع اليد وأكثرها شيوعاً هي طريقة ديپور Duport التي ظهرت ملامحها في أداء السلام بنوعيتها والتي تخالف طريقة رومبرج Romberg السابقة التي تقوم على الانتقال بين الأوضاع بأصبع واحد.

السلام الكروماتيكية :

بدأ كوريت Corrette أول هذه المحاولات في مدرسته لتعليم عزف الآلة وعرض طريقته في نموذج إعتد فيه على تكرار العفق بأصبع واحد مع إستخدام الوتر المطلق والذي اشار إليه بالحرف (a)

¹William Pleeth - Cello - Shirmer Books (Mucmillan – inc) –ibid . P(170,171))

كما إشتهرت طريقة كوريت Corrette على نموذج غير متكامل للسلم الكروماتيكي لم يشمل أى نوع من تغيير الأوضاع ، إلا أنه راعى فيه العلاقة بين ترقيمات الأصابع للوضع الواحد وبين الأوتار الأربعة فى نفس الوضع وبالنسبة لترقيمات الأصابع يفضل الباحث طريقة ديبور (*) التى تقوم على الأصابع الثلاثة الأولى مع استخدام الوتر المطلق والأصبع الرابع فى بعض الأحيان وهى الطريقة التى تدرس حتى الآن .

٤) الحليات Ornaments

١) حلية التريل أو الزغردة (trill)

" وتؤدى حلية التريل بتبادل سريع بين النغمة الأساسية والنغمة التى تليها وتمتد بإشارة حتى نهاية زمنها كما فى الشكل التالى : (١) :



طريقة تدوين وأداء حلية التريل

والتدريب على أداء هذه الحلية بالشكل الاثني يأتى بنتيبت أصبع اليد جيداً على النغمة الأساسية المطلوب زخرفتها ، ثم تؤدى الحلية بعقق أصبع آخر للنغمة التى تليها ثم رفعه أعلى الوتر ليسقط عليه مرة أخرى مع التكرار السريع ، ويرى الباحث أهمية عزف النغمة المراد أداء الحلية عليها بالأصبع الأول حتى يتسنى للعازف أداء الحلية بالأصبع الثانى لأنه أقوى أصابع اليد وأطولها .

حلية الموردينت : Mordent

عندما يشار إلى حلية الموردينت بالعلامة (**) أعلى النغمة المراد أدائها بالحلية والذى يعنى البداية بالنغمة الأساسية ، ثم النغمة الأحد ، ثم النغمة الأساسية - وعندما يشار إليها أيضاً بالعلامة (**) والتى تدون أعلى النغمة المراد أدائها بالحلية والذى يعنى البداية بالنغمة الأساسية ، ثم الأغظ ، ثم العودة إلى النغمة الأساسية كما فى الشكل التالى :

(١) Valerie Walden - One Hundred Years of Violoncello - Cambridge University Press - U . K 1998 p(216).



طريقة تدوين وأداء حلية الموردينت

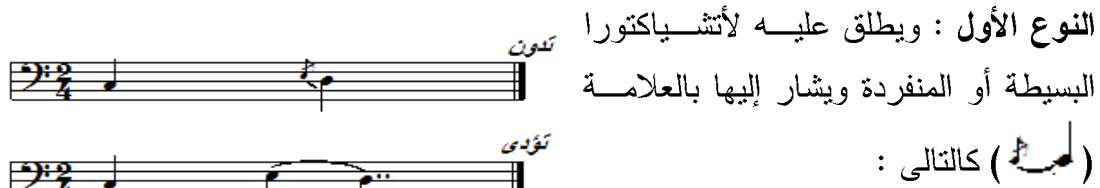
وفي حالة إضافة علامة الرفع (#) أو الخفض (b) كعلامة عارضة يعنى أن تكون النغمة الثانية تؤدي مطعمة بهذه العلامة سواء في الحالة الأولى (♯ أو ♭) أو الحالة الثانية (♯) كما في الشكل التالي :



طريقة تدوين وأداء حلية الموردينت المطعمة

حلية الأتشيكتورا Acciaccatura

تؤدي حلية الأتشيكتورا بزمن سريع يستقطع من بداية زمن النغمة الأساسية ، وتقسم إلى ثلاثة أنواع تختلف في تدوينها وطريقة أدائها كالتالي :



النوع الأول : ويطلق عليه لأتشيكتورا البسيطة أو المنفردة ويشار إليها بالعلامة (♯) كالتالي :



النوع الثاني : ويطلق عليه الأتشيكتورا المردوجة Doppie acciaccatura ويسار إليها بالعلامة (♯) كما في الشكل التالي:



النوع الثالث : ويطلق عليه كما يشار إلى الأتشيكتورا الثلاثية Triple acciaccatura ويشار إليها

() التالي

بالعلامة

(١) :

حلية الأبوجياتورا : Apogiatura

يشار إلى حلية الأبوجياتورا بنغمة صغيرة مربوطة بقوس صغير توضع أعلى النغمة الأساسية ، ويتوقف زمن هذه النغمة على القيمة الزمنية للنغمة الأساسية وحلية الجروبيتو لاتحتاج إلى مهارة كبيرة في أدائها أكثر من إحتاجها إلى فهم جيد لطريقة

تدوينها وأسلوب أدائها على النحو التالي :



تدوين

إذا كانت النغمة الأساسية ثنائية القيمة

تأخذ نغمة الأبوجياتورا نصف زمنها

كما في الشكل التالي :



تؤدى

أما إذا كانت النغمة الأساسية ثلاثية

القيمة أو منقوطة تأخذ ثلثي النغمة

الأبوجياتورا زمن الأساسية كالتالي :



تدوين



تؤدى

حلية الجروبيتو : Gruppetto

انقسمت حلية الجروبيتو إلى نوعين :

النوع الأول : يبدأ أدائه من أعلى ويشار إليه بالإشارة المعروفة الآن ∞

النوع الثاني : يبدأ أدائه من أسفل ويشار إليه بالإشارة () أو الإشارة ،

وهذه الإشارة يمكن ان تكون فوق النغمة كما في الشكل التالي :



تدوين



تؤدى

النوع الأول

النوع الثاني

طريقة تدوين وأداء حلية الجروبيتو بنوعها

(١) سعاد على حسنين : تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية (الجزء الثاني) ، دار روتابرينت للطباعة ،

القاهرة ١٩٩٢ ، ص (١٧٢ ، ١٧٣)

وفى حالة وجود إشارة حلية الجروبيتو فى المسافة التى تقع بين نغمتين متجاورتين تأخذ قيمتها الزمنية من الجزء الأخير من النغمة الأولى (النغمة الرئيسية) بعكس الحالة السابقة التى تأخذ فيها الحلية قيمتها الزمنية من بداية النغمة كما فى الشكل التالى :

طريقة تدوين
وأداء حلية
الجروبيتو فى
المسافة بين
نغمتين

٥) الفيبراتو

أشكاله : هناك شكلين للفيبراتو :

- فيبراتو (ضيق - سريع) - فيبراتو (واسع - بطئ)

أنواعه

ينقسم أداء الفيبراتو إلى ثلاث أنواع:

فيبراتو الإصبع - فيبراتو الرسغ - فيبراتو الساعد

ويختلف أسلوب أداء الفيبراتو وفقا لشكل وسرعة الفيبراتو المطلوب ، فمثلاً إذا كان الفيبراتو المطلوب (ضيق - سريع) فيفضل أدائه بفيبراتو الأصبع مع الرسغ ، وإذا كان الفيبراتو المطلوب (واسع - بطئ) فيفضل دائه بفيبراتو الساعد.

(١) فيبراتو الإصبع :

ينتج فيبراتو الأصبع من حركة سريعة للأصبع ، ويعرف بالفيبراتو الضيق أو المحكم ، وينتج عنه تموج أقل للصوت الصادر، ويأتى هذا النوع من الأداء باستقامة وثنى مفاصل الإصبع ، وفى هذه الحالة يفضل انثناء السغ قليلا ناحية الفرسة حتى ينتشى للدارس حركة مفاصل إصبع اليد .

ويتم التدريب بضرب الإصبع للنغمة بقوة مثل الشاكوش ويكون الإصبع عمودى على الوتر ويتم العقق بنقطة منتصف قمة الإصبع .

(٢) فيبراتو الرسغ :

وهو الذى ينتج من حركة الرسغ أسفل وأعلى النغمة المعفوفة ، وينتج عنه فيبراتو متوسط الموجة ، ويمكن للدارس التدريب على هذا النوع من الفيبراتو عن طريق عقق نغمة ممتدة فى الوضع الأول ثم يحرك الرسغ ببطء فى اتجاه الفرسة وعكسه ، وتكون الحركة منتظمة .

(٣) فيبراتو الساعد :

وهو الذى ينتج من حركة اليد أسفل وأعلى نقطة إلتقاء الإصبع بالوتر ، ويقوم فيه الساعد بدور القائد الذى يحمل على عاتقه مسئولية حركة اليد اليمنى ، وتأتى الحركة بداية من الكوع ويعرف بالفيبراتو الواسع العريض .

نتائج البحث :

يتضح مما سبق أن الباحث قد أجاب على سؤالى البحث وهما:

(١) إجابة السؤال الأول : والتي تلخصت فى عرض أشكال وطرق الإلتقال بين الأوضاع الأولى على الآلة وهى (الإلتقال بين الأوضاع - العزف المزدوج - السلالم - الحليات - الفيبراتو).

(٢) إجابة السؤال الثانى : والتي تلخصت فى شرح أسس وضع اليد اليسرى (الوضع الأول) واسس وقواعد حركة اليد والذراع فى الإلتقال بين الأوضاع وهى (الإلتقال بين الأوضاع - العزف المزدوج - السلالم - الحليات - الفيبراتو).

توصيات البحث :

يوصى الباحث بما يلي :

- (١) إتباع القواعد العلمية الصحيحة فى التدريب على أداء تقنيات اليد اليسرى التى وضعت أسسها المدارس الأوربية المختلفة والتى قام الباحث بشرحها فيما سبق .
- (٢) عدم الإتجاه مبكراً للتدريب على أداء تقنيات اليد اليسرى قبل الإنتهاء من مرحلة الوضع الصحيح لليد اليسرى على الآلة بالشكل الصحيح وإتقان العزف فى الوضع الأول .
- (٣) عمل أبحاث أخرى مكملة لموضوع البحث مثل (تقنيات اليد اليمنى والتى تشمل: القوس المتصل - الإستكاتو - القوس المتنوع وغيرها....

مراجع البحث :

١) سعاد على حسنين : تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية (الجزء الثاني) ،

دارروتابرينت للطباعة ، القاهرة

- 2) Arthur .c.Edwards –String Ensemble Method , Sesond Edition –
Wm . C.Brown Company Publishers- U.S.A (1877).
- 3) Norman Lamb - **Guide to Teaching String** - California State
University - U . S . A 1994 .
- 4) Sadie Stanly - **The New Grove Dictionary of Music and
Musicians** No (5,14,19,25) - Macmillan Publishers Limited -
London 1980 .
- 5) Valerie Walden - **One Hundred Years of Violoncello**
Cambridge University Press - U . K 1998 .
- 6) William Pleeth - **Cello** - Shirmer Books (Mucmillan – inc) –
New York 1982 .

ملخص البحث

تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو

تعد تقنيات اليد اليسرى من أهم تقنيات الأداء على آلة التشيللو حيث أن المساحة الصوتية العريضة للآلة ما هي إلا نتاج مهارة تغيير الأوضاع ، ولولا هذه المهارة لإنحصر المدى الصوتي لآلة التشيللو بين نغمة " دو " ونغمة "صول" و "رى" و "لا" وهي الأوتار المطلقة ، كما أن تقنيات اليد اليسرى تعتبر الأساس التي تبنى عليه الكثير من التقنيات العزفية ، وهي المهارات التي تقوم أسس وفنون استخدام أصابع اليد الاربعة ، والتي جاءت نتاج محاولات عديدة من التجريب لكثير من المؤلفين والعازفين للآلة على مر العصور .

التعرف على تقنيات عزف آلة التشيللو لليد اليسرى في المدارس الغربية وطريقة تدوينها وأسلوب ادائها وفق بعض آراء رواد تدريس الآلة في المدارس الغربية ، ترجع أهمية البحث إلى إن تحقيق هدف البحث يساهم في تحسين الأداء التقني لليد اليسرى على آلة التشيللو وادائها بأسلوب علمي وفقاً للمنهجية العلمية والذي يؤدي تحسين الأداء على الآلة وإخراج العمل الفني بشكل جيد . ، واتبع فيه المنهج الوصفي الذي يشمل تحليل المحتوى ، واختتم الباحث بعرض أهم النتائج التي توصل إليها وهي :

(١) إجابة السؤال الأول : والتي تلخصت في عرض تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو وطريقة تدوينها وفق المنهجية العلمية في عزف وتدريس الآلة في المدارس الغربية .

(٢) إجابة السؤال الثاني : والتي تلخصت في شرح أسس تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو وفق المنهجية العلمية في عزف وتدريس الآلة في المدارس الغربية وهي (الانتقال بين الأوضاع - العزف المزدوج - السلالم - الحليات - الفيبراتو).

Research Summary

Left hand techniques for playing the cello instrument

The left hand techniques on the cello are considered of the most important performance techniques as the wide sound range of this instrument occurs due to the skill of changing the hand positions. It is, also, a clear fact that without this skill, the range of the cello sound will produce just the tones of “Do, Sol, Re, and La, which are known as the absolute strings. In addition, the techniques of the left hand are the foundations of other performance techniques, especially the use of the four fingers which was attempted and experimented by numerous composers and cellists over centuries.

Identifying the left hand techniques of playing on the cello in Western musical schools, its notation and performance according to the opinions and views of Western pioneers in the field:

The importance of this research comes from the fact that it contributes enhance the technical performance of the left hand on the cello in a systematic way in accordance with the scientific method of research.

In doing so, the researcher followed the descriptive approach that depends on analyzing the content. In the end, he concluded that:

1- Displaying the left hand techniques on the cello, its notation according in a scientific method and teaching this instrument in Western musical schools.

2- Explaining the left hand techniques on the cello, its notation in a scientific, systemized method and teaching this instrument in western musical schools; transition between various positions, double play, scales, ornaments and Alvebarato.